الأنباء
الثلاثاء 8 ديسمبر 2015

بيجو 508 أنيقة.. كالفرنسيات!

بيجو التي لطالما اتسمت بروح البساطة.. تقرر بهذا الإصدار فرض نفسها كلاعب يستطيع مجاراة الفخامة والأناقة القادمة من جارتها الألمانية، للوهلة الأولى قد لا تصدق ما تراه عيناك من لمسات فاخرة داخل مقصورة سيارة فرنسية، لكن بيجو فعلتها.

البطاقة التقنية

بيجو 508
المحرك: تيربو من 4 اسطوانات، 1,6 ليتر
القوة: 154 حصانا
عزم الدوران: 240 نيوتن متر
التسارع: 0 ـ 100كلم/س في غضون 9,2 ثوان
السرعة القصوى: 217 كلم/س
ناقل الحركة: أوتوماتيكي 6 سرعات

طلال بارا

للسيارات الفرنسية مكانة خاصة في قلوب البعض، فهي ترتبط لديهم بشكل وثيق بالموروث الثقافي الفرنسي الغني بالفن والإبداع والجمال، والمغامرة أحيانا، نعم لهذه السيارات قيمة كبيرة في البلدان المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط، أذكر تماما جارنا أبو عبدو الذي كان يمتلك سيارة بيجو 404 موديل1965، هذه البيجو تنقلت بها بين دمشق وبيروت دون كلل، ولأكون صريحا، كنت أشعر بقليل من الملل في بعض الرحلات الطويلة فما من وسائل ترفيه على متن هذه السيارة سوى راديو باستطاعته جلب بعض المحطات، أما فتحة السقف الحديدية التي تفتح بمجهود عضلي فهي رائعة أيام الربيع.

هذه الذكريات تعود إلى نهاية التسعينيات من القرن الماضي، لكنها لم تنته هنا فحسب، ففي عام 1998 جاء الفيلم الفرنسي الشهير «تاكسي» ليحقق نجاحا عالميا منقطع النظير، ما دفع منتجيه إلى إصدار أجزاء أخرى في سنوات لاحقة، هذا الفيلم كان بمنزلة عمل دعائي ضخم لشركة بيجو، استطاعت به سيارتها الـ 406 عبر الأجزاء الأربعة تسطير ملاحم بطولية في مطاردة لصوص البنوك في شوارع مارسيليا، وبالتأكيد.. هذه المطاردات كانت تحسم لصالحها.

مؤخرا تلقيت دعوة من شركة الشايع والصقر وكيل بيجو في الكويت، هذه المرة كانت لتجربة سيارة جديدة كليا، ليست كالـ 404 ولا 405 ولا حتى 406 إنها الأنيقة الفاخرة 508.

508 سيارة عصرية بامتياز، وهذا ليس بجديد على الصانع الفرنسي العملاق، فمن الخارج نلحظ هيمنة الخطوط على الصفائح المعدنية، التي تتواءم مع النهج الجديد الذي تتبعه بيجو، وعلاوة على ذلك تضفي مصابيح الزينون الأمامية الموجهة على الواجهة التي باتت أكثر انخفاضا لمسة من الأناقة مثلما تظهر أيضا من خلال صفوف قناع المخالب الثلاثة الحمراء في الإضاءة الخلفية.

وتشمل المواصفات المتقدمة التي تميز طراز 508 نظام افتح وانطلق Open & Go system التي تسمح لك عندما تكون داخل النطاق الإلكتروني بفتح المركبة وتشغيل المحرك تلقائيا بدون الحاجة إلى إخراج المفتاح من الجيب.

لإدارة محرك هذه السيارة ستجد زر التشغيل/الإيقاف إلى جهة اليسار وليس في اليمين، وهو ما اعتبرته رسالة أولى تفيد بأن ما سأقوده حاليا سيكون مختلفا عما هو موجود.

من الداخل كل شيء تحت السيطرة وفي متناول اليد، في المقود ستجد مجموعة مفاتيح توفر عليك عناء النظر إلى الكونسول الاوسط وهي كفيلة بالتنقل بسلاسة لتشغيل الوسائط المتعددة، عند التشغيل سترتفع شاشة زجاجية صغيرة خلف المقود تظهر سرعة السيارة بشكل رقمي واضح، أمام السائق لوحة عدادات أنيقة مريحة للنظر كما أزرار التحكم، إلى اليمين تقع شاشة ذات حجم معقول غير مبالغ فيه بألوان هادئة، وإلى الأسفل منها تقع أزرار التحكم بالنظام الصوتي والملاحي، وأخيرا أزرار التحكم بالتكييف.

في الكونسول الأوسط وإلى الأمام قليلا من مسند اليد هناك عجلة صغيرة دوارة مع مجموعة مفاتيح تشبه إلى حد كبير تلك الموجودة في السيارات الألمانية للتحكم والتنقل بين الوسائط الصوتية والجهاز الملاحي والهاتف وضبط إعدادات السيارة بسهولة ويسر.

الجلد الفاخر يحيط بك من كل جانب وهو ما يوفر مزيدا من الفخامة لمحبيها. المقاعد المريحة والمرتفعة نوعا ما تتمتع بوضعيات جلوس تعزز مجال الرؤية، لكن الشيء الوحيد الذي عكر صفوها هو ذلك العمود في منتصف السيارة الذي ترتكز عليه الأبواب الخلفية او كما يسمى بالعمود «c» فهو عريض بعض الشيء وسيدفعك بكل تأكيد لتحريك رأسك للأمام والخلف للتأكد من خلو الطريق من جهة اليمين.

المصابيح البرتقالية تضفي جوا مفعما بالأناقة، ومع صفاء النظام الصوتي ستضمن لك بيجو أمسية موسيقية جميلة برفقة هذه السيارة.

باختصار، تبدو المقصورة الداخلية بسيطة، وأنيقة، إنه نمط بيجو الذي يحرص على جودة المواد، ومواءمتها، ونوعيتها.

فضلا عن كل ما سبق لابد من الإشارة إلى مساحة التحميل الهائلة التي تقدر بـ 545 ليترا، والتي يمكن زيادتها لتستوعب 1,865 ليتر عند طي المقاعد الخلفية، أما المقصورة فهي تتسع بكل راحة لـ 5 ركاب براحة تامة، والفضل يعود في ذلك إلى الكفاءة الهندسية التي تتمثل بوضوح في قاعدة العجلات الطويلة.

ويتوفر طراز بيجو 508 بتقنية محرك Powertrain الاقتصادي المزود بشاحن تيربو من 4 أسطوانات يوفر قوة تقدر بـ 154 حصانا عند 6000 دورة في الدقيقة وعزم دوران يقدر بـ 240 نيوتن متر ابتداء من 1400 دورة في الدقيقة.

يتصل هذا المحرك بناقل حركة أوتوماتيكي من 6 سرعات، ويستطيع الوصول بالسيارة من السكون إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 9,2 ثانية، أما السرعة القصوى 217 كلم/س.

أما فيما يخص جانب السلامة فقد استفادت بيجو من الوزن الخفيف للألمنيوم في تصميم طرازها الجديد ومن دون الإخلال بمعايير السلامة أو التصميم، وتظهر مدى الجدوى العملية جنبا إلى جنب مع أعلى فئات الديناميكية الهوائية من الداخل والخارج، فالهيكل ازداد صلابة وقدرة على تحمل الصدمات، إضافة إلى تعزيز المقصورة بأكياس هوائية تم تعزيزها بـ 5 أحزمة أمان و 3 نقاط تثبيت وقدرة شد تدريجي عند استشعار الخطر.

أما أجهزة التعليق المستقلة فتلعب دورا مهما في زيادة التماسك والتفاعل مع الطريق وخاصة على الطرقات الملتوية ودخول المنعطفات، حيث يتدخل نظام التحكم بالتماسك فور استشعاره الانزلاق مساعدا السائق على تصحيح المسار.

رغم قصر التجربة، إلا ان بيجو 508 حازت إعجابي، فهي سيارة ديناميكية، عملية، فاخرة وأنيقة، وبمظهر يوحي بالجدية، لكن ما أتمناه حقا هو أن تقوم بيجو بطرح نسخ رياضية خاصة مزودة بمحرك سداسي الاسطوانات، لتصبح حينها هذه السيارة معشوقة الشياب.. والشباب!